كما ظن بعض الناس ان ارسطو اكان وزير الذي القرنين
لما روا ان ذلك اسمه الاسكندر وهذا قد تسمى بالاسكندر
فظنوا ان هذا ذاك كما ظن ان سينا وطائفة معه وليس
الامر كذلك بل هذا الاسكندر المشرك الذي كان ارسطو
وزيره متاخر عن ذاك ولم يبن هذا السد ولا وصل الى بلد
ياجوج وماجوج وهو الاسكندر الذي كان ارسطو من
وزرائه يورخ لذلك تاريخ الروم العروف وفي اصناف المشر
كين من شرك العرب وشرك الهند والترك واليونان
وغيرهم من له اجتهاد في العلم والزهد والعبادة ولكن ليس
بمتبع للرسل ولا يؤمن بما جاء وابه ولا يصدقهم فيما
اخبروا ولا يطيعهم فيما امروا فهؤلاء ليسوا من
اولياء الله وهؤلاء تتنزل بهم الشياطين وتنزل عليهم
فيكاشفون الناس ببعض الامور ولهم تصرفات
خارقة من جنس السحر وهم من جنس الكهان والسحرة
الذين تنزل عليهم الشياطين قال تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم
كاذبون وهؤلاء جميعهم الذين ينتسبون الى المكاشفات
وخوارق العادات اذا لم يكونوا متبعين للرسل فلا بد ان
يكذبوا ولكذب بهم شياطينهم ولا بد ان يكون في اعمالهم
ما هو اثم وفجور مثل نوع من الشرك والظلم والفواحش
والغلو والبدع في العبادة وهذا تنزل عليهم الشياطين
واقترنت بهم فصاروا من اولياء الشيطان لا اولياء الرحمن

قال

قال ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
وذكر الرحمن هو الذكر الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل القرآن فمن لم يؤمن بالقرآن ويصدق خبره ويعتقد
وجوبه ب امره فقد اعرض عنه فيقيض له الشيطان
فيقترن به قال الله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم
له منكرون وقال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى فدل ذلك على ان ذكره هو اياته التي انزلها
وهذا لو ذكر الرجل الله دائما ليلا ونهارا مع غاية الزهد و
غاية العبادة محمدا في ذلك ولم يكن متبعا لذكره الذ
ي انزله وهو القرآن كان من اولياء الشيطان وقد طار في
الهوى ومشى على الماء فان الشيطان يحمله في الهوى وعلى الماء
وهذا مبسوط في غير هذا الموضع فصل ومن
الناس من يكون فيه ايمان وفيه شعبة نفاق كما في الصحيحين عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه
كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا ائتمن
خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وفي الصحيحين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان
بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)